

الأغاني

- (لَجِجْنَا وَلَجَتْ هَذِهِ فِي التَّغَصُّبِ ... وَلَطَّ الْحِجَابُ بَيْنَنَا وَالتَّجَنُّبِ) .
(وَخَطْتُ بِفِرْدَى إِثْمِدٍ جَفَنَ عَيْنَهَا ... لَتَقْتَلَنِي وَشَدَّ مَا حُبُّ زَيْنَبِ) .
(تَلُومُ عَلَى مَالٍ شَفَانِي مَكَانُهُ ... فَلَوْ مَيَّ حَيَاتِي مَا بَدَا لَكَ وَاعْظِي) .
(رَحِمْتَ بَنِي مَعْدَانَ أَنْ قَلَّ مَالُهُمْ ... وَحَقَّ لَهُمْ مِنْ رَبِّ الْمَحْصَبِ) .
(وَكَانَ الْيَتَامَى لَا يَسُدُّ اخْتِلَالَهُمْ ... هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مَشْعَبِ) .
(فَقُلْتُ لِعَبِيدِنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمْ ... سَأَجْعَلُ بَيْتِي بَيْتَ آخَرَ مُعْزِبِ) .
(وَقُلْتُ خَذُوهَا وَاعْلَمُوا أَنَّ عَمَّكُمْ ... هُوَ الْيَوْمَ أَوْلَى مِنْكُمْ بِالتَّكْسَبِ) .
(عِيَالِي أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا خِصَامَةً ... وَأَنْ يَشْرَبُوا رَنَقًا إِلَى حِينِ مَكْسَبِي) .
(أُحَابِي بِهَا مَنْ لَوْ قَصَدْتُ لِمَالِهِ ... حَرِيْبًا لَأَسَانِي عَلَى كُلِّ مَوْكِبِ) .
(أَخِي وَالَّذِي إِنْ أَدَّعَاهُ لِعَظِيمَةٍ ... يُجَرِّبُنِي وَإِنْ أَغْضَبَ إِلَى السَّيْفِ يَغْضِبُ) .
إِلَى هَذَا هُنَا رَوَايَةُ ابْنِ عِمَارٍ .

وَفِي خَبَرِ إِسْحَاقَ قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ زَيْنَبُ هَذَا الشَّعْرَ وَمَا وَهَبَ زَوْجَهَا خَرَجَتْ حَتَّى أَتَتْ الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمَتْ وَذَلِكَ فِي وَلايَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَدِمَ حُجِيَّةُ الْمَدِينَةَ فَطَلَبَ زَيْنَبَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا فَنَزَلَ بِالزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ فَقَالَ لَهُ إِيَّاكَ وَأَنْ يَبْلُغَ هَذَا عَنْكَ عَمْرٌ فَتَلْقَى مِنْهُ أَدَى وَانْتَشَرَ خَبَرُ حُجِيَّةٍ وَفُشِيَ بِالْمَدِينَةِ وَعَلِمَ فِيمَ كَانَ مُقَدِّمُهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرٌ فَقَالَ لِلزَّبِيرِ